

الأصول في النحو

قالَ : ما الأصلُ قلتَ (فَعُولٌ) كما ذكرنا ويلزمُ عندي منْ مثلَ قالَ :
يَفْعُولٌ ومقولٌ : بِمَفْعُولٍ أَنْ يمثَلَ يُكْرِمَ بيؤفعلُ فيذكرُ الأصلَ فأَمَّا (
أُمّهاتُ) فوزنُها (فُعْلَاهَاتُ) يدلُّسُكَ علَى ذلكَ أَرَسَهم يقولونَ : أُمٌّ
وأُمّهاتُ فيجيئون في الجمعِ بمَا لم يكنْ في الواحدِ .
وقد حكى الأخفشُ علَى جهةِ الشذوذِ أَنَّ مَنَ العربِ مَنٌ يقولُ : (أُمٌّ مَّهَّةٌ)
فإنْ كانَ هذا صحيحاً فإنَّه جعلَها فُعْلَاهَةً وألحقَها بِرَجُخْدَبٍ ومَنٌ لم يعترف
بِرَجُخْدَبٍ ولم يثبتْ عندَه أَنَّ في كلامِ العربِ (فُعْلَاهَةً) وَجَبَ عليه أَنَّ
يقولَ (أُمٌّ مَّهَّةٌ) فُعْلَاهَةً كما قالَ : إنَّ جُنْدَباً فُعْلُولٌ ولم يقلْ :
فُعْلُولٌ وإذَا قيلَ لكَ ما وَزنُ (يَغْفُرُ) فإن قالَ السائلُ ما أصلُه فقلْ :
يَفْعُولٌ ولكنْ أتبعُوا الضمَّ الضمَّ وإنْ كانَ سُئِلَ عَنِ اللفظِ فَقُلْ (يَفْعُولٌ)
(وكذلكَ) (مِنْدَتِينَ) إنَّ قالَ ما وزنه قلتَ : الأصلُ (مَفْعُولٌ) ولكنْ أتبعوا
الكسرَ الكسرَ واللفظُ (مَفْعُولٌ) وتقولُ في (عَصِي) إنَّها (فُعُولٌ) في الأصلِ
وفَعِيلٌ في اللفظِ والتمثيلُ باللفظِ غيرُ مَأْلُوفٍ فَلَا تلتفتْ إلى مَنٌ يستوحشُ منه
ممن يطلبُ العربيةَ فإنَّ مَنٌ عرفَ أَلَفَ ومَنٌ جَهِلَ استوحشَ وهذا مذهبُ أَبي الحسنِ
الأخفشِ وتقولُ في (قِيسِيٍّ) أصلُه : فُعُولٌ وكانَ حقُّه (قُؤُوسٌ) ولكنْ قدَما
اللامَ علَى العينِ وصيروهُ (فُؤُوعٌ) وكانَ حقُّه أَنَّ يكونَ (قِيسُوءٌ) فصنَعوا بهِ
ما صنَعوا بعَصِيٍّ قلبوا الواوَ ياءً وكسروا القافَ كما كسروا عينَ (عِصِيٍّ)
فالمسموعُ مَنٌ (قِيسِيٍّ) (فِليعٌ)